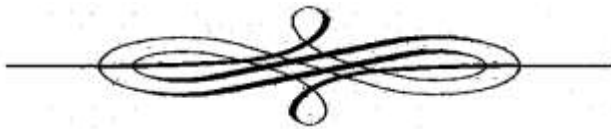


حالات غير عادية



ديوان شعر

عنوان الكتاب: حالات غير عادية

اسم المؤلف: علي حزين

التصنيف الأدبي: ديوان شعر

رقم الإيداع: 2021 / 2235

التقييم الدولي: 9 - 250 - 998 - 977 - 978



تصميم الغلاف: محمد وجيه

التدقيق اللغوي: د. هبة ماردين

رقم الطبعة: الطبعة الأولى

التسويق الداخلي: محمد وجيه

المدير العام: د. فادية محمد هندومة

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع - مصر - بورسعيد

جوال: 00201211132879

البريد الإلكتروني: mohamedhamdy217217@gmail.com

حقوق الطبع والنشر لهذا المصنف محفوظة للمؤلف، ولا يجوز بأي صورة إعادة النشر الكلي أو الجزئي، أو نسخه أو تصويره أو ترجمته أو الاقتباس منه، أو تحويله رقمياً وإتاحته عبر شبكة الإنترنت، إلا بإذن كتابي مسبق من المؤلف أو الناشر.

حالات غير عادية

ديوان شعر

علي حزين



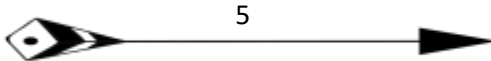


علي حزين



إهداء

علي حزين



أبانَ الذي

لم يبقَ في الذاكرة
غير بقايا من أشجار الثلج
المتوهج في الشريان
والوجه الضائع مني
وصديد صداي
وصوت العتمة مُحيف
"والليل إذا يغشى"
لم يبق في الذاكرة
غير أحاجي الصفصاف
ونافذة في زاوية اللوحة
تُطل على الريح
والبحر أمامها تائر لا يستكين
والموج الأزرق يجتاح
والضوء منكسراً في الزوايا
وفي اللوحة ولد
معلق فوق جدار

وكان فوق المرأة وجهان

وجهٌ أعرفه

والوجه الآخر لا أدريه

عبثاً أحاول أن استبينه

أن أستقرئه، فلا أستطيع

من شدة العتمة

لم يبق في الذاكرة

غير بقايا من أشجار الصفصاف

غير ضفيرة من شعرك الناعم

وحلم ضاع من طفل صغير

أبانَ الذي في السموات

ليتقدس اسمك

أبي البحر أن يبتلع الذكريات

وألفاه الموج على الشاطئ

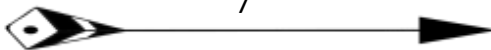
بلا سُرّة أو مهاد،

أو يقطين، بلا شيءٍ، خالي الوفاض

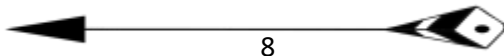
وكان يبغي الفرار

ولا يبغي الرجوع

ولكن هيهات عاد



لم يبقَ في الذاكرة
غير بقايا من كلمات
غير بقايا من صور كالحات
غير بقايا من ضحكات
غير أنات، غير أهات
صور، وذكريات
واستباحة الطرقات
لم يبقَ إلا الصمت
والموت غادِ وآت



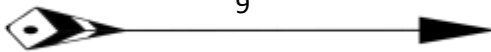
القدس تناديكم

1

يا معشر الشعراء تكلموا،
تكلموا، ولا تسكتوا
فإن الكلام ليس محرماً
واحذروا أن تتخاذلوا،
أو تتولوا وتجنبوا
هيا أقبلوا ولا تدبروا
القدس تناديكم
فهل سمعتم النداء..؟!
أم لم تسمعوا..!؟

2

يا معشر الشعراء أما كفاكم
حديثاً عن الحب، ولوعته، وسكرته
وليليه الحمراء الطويلة
أما كفاكم وصف الشفاة المستديرة
والحديث عن "الفلنكة" والضيفرة



والقطيفة والخميلة
 أما كفاكم كلاماً في العيون السود
 وتغزلاً في الحدود، والنهود
 والشعر، والرموش الطويلة
 ألا تحجلوا من أنفسكم
 وتفيقوا من تلك السكرة الطويلة
 وهذا الخبال، وهذا الوبال
 وهذه الخيبة الثقيلة
 القدس تناديكم

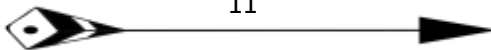
3

يا معشر الشعراء مالكم إذا قيل لكم
 هبوا من غفلتكم، وادفعوا عن أمتكم
 أثاقلتم إلى الأرض وبالخنوع رضيتم
 القدس تناديكم - أفيقوا - لا أب لكم
 هبوا، هلم، عن بكرة أبيكم
 القدس تناديكم، فمدوا لها أياديكم
 وارفعوا عقيرة حناجركم، أفديكم
 فأصواتكم خناجرَ في لبان عدوكم

وأحدُّ من السيف كلامكم
رصاص مذاب إن أردتم
تنزل على رؤوس أعاديكم

4

يا معشر الشعراء مالكم إذا قيل لكم انفروا
أناقلتم إلى محادِكم،
وأويتم نحو حظيرتكم
أصمتم ، القدس تناديكم
أصيرتم نعاجاً لا أذان لكم،
ولا صوت لكم، ولا حس لكم
ولا خير مُرتجي فيكم
ألا تبت كل حناجركم، وتبت كل أياديكم
هذه القدس تناديكم، احذروا، أعاديكم
تناولوا بالشر رُموزكم فما تكلمتم
دنست مقدساتكم الخنازير فما تحركتم
كم سب - من كلب حقير - نبيكم
فما بكت كما بكت في الهوى مَأقبيكم
فما بقي لكم حتى تعرفوا، أعاديكم



وماذا فعلتم ، وماذا فعل فيكم
 إذا لم تنتفضوا فلا خير فيكم
 ما أجبنكم، ما أجبنكم ، ما أجبنكم

5

انفضوا التراب من على رؤوسكم
 انتفضوا ، انطقوا ، وتحرروا
 وحرروا بسيوف القصائد
 أقصاكم، وأراضيكم
 واحموا بيضتكم و كل أراضيكم
 وذبوا عن دينكم، وعن نبيكم
 القدس تناديكم،
 وحرائرکم في الأسر تناديكم
 فإن لم تفعلوا...
 فيا خيبت الرجاء فيكم

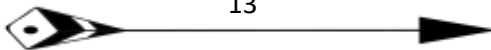
6

لقد نمتم في العسل سنين طويلة
 واجترتم أيام الصبا ، والخميلة
 والطفولة ، والذكريات الجميلة

ورروضوكم بالأفلام والمسلسلات
والأحلام والساحرة المستديرة
وأخرجوكم ثم أدخلوكم في الحظيرة
وأذلتكم كالبيهم نحو الحفيرة
وأنتم الناس معشر الشعراء

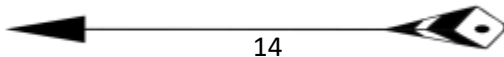
7

يا معشر الشعراء تكلموا
وتحدثوا كما شئتم، ولا تخافوا، ولا ترهبوا
فلا أحد يقوى عليكم، أو يسكتكم
قولوا كلمة حق - لا فض فوكموا -
قولوا شيئاً، أي شيءٍ
تعذرون غداً به عند ربكم
أو ناموا وغطوا غطيماً
أو موتوا كالجبنةاء،
وأخرجوا من أفواهكم نهيقاً ونعيقاً
وارفعوا عقيرة صوتكم بالغناء
فهذا زمن السفهاء، زمن الجبنةاء
زمن البلهلاء



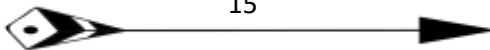
زمن ضاعت فيه نخوة النبلاء
والكرامة ماتت فيه
المروءة والشهامة
والحكمة فيه صارت تبحث عن ذؤابة

تمت السبت 9 / 11 / 2019



القصيدة

في هذا الزمان
يا صديقي
لا تَسَلْ عن القصيدة
فلم تعد القصيدة قصيدة
القصيدة أصبحت
امرأة جميلة
عيون ملونة
وضفيرة
وأرداف جميلة
وشفة...
ومؤخرة...
ومقدمة...
وخاتمة...
وشقة مُوجرة
....

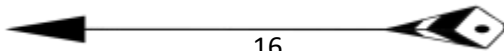


في هذا الزمان
يا صديقي
القصيدة لم تعد
وردة معطرة،
أو فراشة ملونة،
لم تعد غزالة شاردة،
لم تعد شجرة وارفة الظلال،
لم تعد مثمرة،
أو نافعة،

...

القصيدة يا سيدي
صارت اليوم مسخرة
وأشياء مبتذلة
لم تعد قصيدة محترمة
أصبحت شيء يشبه القصدير،
وشيء من نحاس
وبعض من الكلمات المبتذلة
وما أدراك ما الكلمات المبتذلة

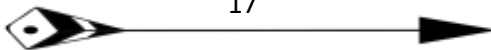
...



اسمح لي يا سيدي
اسمح لي، واغفر لي جرأتي
أن أقول لك الحقيقة
الحقيقة الصادمة
الغير متوقعة
أقول الحقيقة المفجعة
وأنقل لك الواقع كما هو
بلا مساحيق، أو تجمل، أو براقع
أو مجاملة، أو مزايمة
يا عزيزي، الواقع
أن القصيدة اليوم لم تعد
قصيدة محترمة

...

اغتصبوها الرعاع يا سيدي
عذبوها،
قلعوا أظافرها
ثم قطعوا أصابعها الطويلة
الجميلة الملونة



اغتصبوها وفضوا بكارتها
وقصوا لها شعرها،
وقرضوا لها كل شفة
بل جعلوها عارية تماماً
وجردوها من كل مضمون
فصارت كامرأة ساقطة

....

يا سيدي القصيدة اليوم
راودها كل من هب ودب
فمشت على حل شعرها
تضاجع من تشاء
من الغوغاء، من الأوباش
وفتحت كنانتها لكل عابر طريق
كشفت عن ساقها
قلعت ثوبها الرسمي المزركشة
وكشفت عن سوءتها

فألبثوها الثياب المقطعة

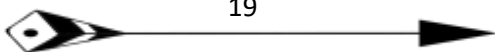
القشيب المهلهلة

وراودها كل لَصِ،

ومعتوه وأبله

وكل قاطع طريق

تمت مساء الخميس 2021 / 2 / 18



الليل يورق عسب

" 1 "

خلف المسافات البعيدة..

أهرب.. أختبئ..

أخاف..

من لا شيء..

أتقيأ أبعاضي الموهنات..

فتتناثر.. قطعة ، قطعة..

أفرك أيامي بين يدي..

أذروها صوب اليم..

فتنبت عشباً..

تنبت كلاً..

وسنابل خضراء..

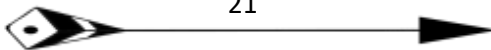
لا تأكلها السنون اليابسات

" 2 "

حين تجردني الريح..
تشرئب حيتاناً جوعى..
يستهمون..
يعتركون
والنهر الباكي خلف الظلام
يمد يديه..
لينتزع مني الشوارع..
والواجهات..
وكل الحانات..
ومقعداً شاغراً في الطائرة..
التي ستقلني في المساء..

" 3 "

تحت جدار البنفسج..
أوقد ناراً..
فتشتعل كل الرؤى القاحلة..
وأرتل بعض ما تيسر
من كتاب النبوءات..



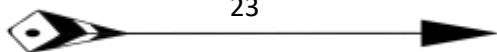
ثم أعود وحيداً..
أجلس في انطواء..
تدهسني الدهشة..
وعيون مسافرة..

" 4 "

يا طائر الشوك..
إتِّئِدْ.. وأقْع..
لصوتي المبحوح..
أما أعياءك التَّرحال
أغاريدك يكلُّها الندى..
والمدى شدا ، شدا..
يعبق هذا الكون الفسيح..
وحيداً أنت..
يراودك البحر..
فمدَّ له يَدَى..
وسخيمَةً ملح في الرجوع
ودموع همَلتِ..
وهديل حمام،

صار فحيحاً..
وأناشيدك..
جراحٌ نكوءة..
فالتنزف حتى آخر خيطٍ..
أو آخر حرفٍ لهذا الخريف..

تمت 2016 / 4 / 19

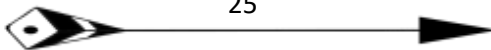


ارحل..

لا تطلب منها نظرة مغتصبة
أو حباً مغتصباً
لا تطلب منها أن ترقص لك
أو تراقصك وهي كارهة
مكرهة، وهي تلعنك
لا تطلب منها شيئاً الآن
فهي غاضبةٌ عليك
لا تطلب منها الآن شيئاً
غير أن تعفو عنك، تسامحك
ولم، ولن تسامحك
فهي الآن لفظتك،
تقيئتك من أحشائها
أخرجتك من رأسها
أخرجتك من أحلامها
من كل ذكرى مررت بها

فأنت الذي جعلتها تكرهك
هي باعتك _ للحزن _ كما بعتهما
غير آسفة عليك ،
بثمنٍ بخسٍ باعتك
لا تلملم غير بقاياك
غير كرامتك المهذرة
لترحل في صمتٍ
غير مأسوفٍ عليك
فأوثق حقائبك
في هدوءٍ
وارحل

2019 /10/2



الموت.....؟

الموت الآن يقف على الأبواب

الموت يمشي في الشوارع

والأزقة والطرقات

الموت في كل مكان

الموت في كل شيء

حتى في التراب

والأعقاب

....

الموت يحمل دفاتره في يده

ويجلس وحيداً في المحراب

يرتل فصل الخطاب

وكأس المنية علقمة

والكل لا محالة

سيشرب من الكأس

وسيمر من الباب

يا ابن آدم.. يا مغرور تب

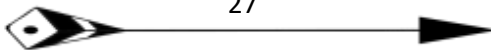
فالموت قريب ، الموت مختبئ
في كل شيء
حتى في أنفاس الأحباب
فكن في الدنيا غريب
كن عابر سبيل
وخذ بالأسباب

...

من الأرض خلقنا وفيها سنعود
لكن خلقنا للعبادة ليس عبثاً
وأيضاً لنحيا بالذكر
وخلقنا للخلود
فالعمل لدار الخلد غداً تسكنها
ليس فيها وصب ولا نصب
وادعُ ربك فإنه قريب

....

الحياة قصيرة والموت قريب
وكلنا على الطريق سائرون
كلنا مودعين ومودعون
مشيعين ومشيعون



مفارقين ومفارقون
كلنا في الأخير إلى ربنا عائدون
والكل – من كأس المنون – سيشرب

تمت مساء الأحد / 7 / 6 / 2020

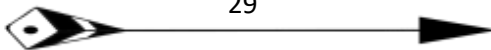
أم شرارة

1

في قلب الحارة
لي جارة
امرأة سادية، جبارة
لسانها مبري، سيرتها بطالة
عشوائية، عدوانية، حمارة
تظل طول اليوم تطلع من غارة
لتدخل في غارة،
امرأة غبية
وأخبارها دائماً غير سارة
وتلقب في الحارة
بأم شرارة

2

جارتنا هذه نكرة
لا أدري من أين جاءت



أو من أي داهية حلت
الشعر أكرت أو أجعد
والوجه وجه قرء
تسب ، وتلعن ، ولا توقر
ولا تألو على أحد
عديمة الذوق، قليلة الأدب
وكأن بها مرض الجنون
أو الجرب

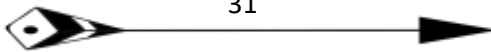
3

جارتنا تفتح كل يوم بابها
تستقبل يومها بضرب أبنائها
وربما سبت أو ضربت زوجها
ثم تسمع صواتها وعويلها
بوق يجلجل في الحارة
تسب الشارع والجار والحارة
وكل أهل الحارة
فهي قَدَّارة جبارة
ولا أحد يجرؤ بالرد عليها

أو الاقتراب من بيتها بجسارة
وإلا سيُصبح في خبر كان

4

في ذات صباح استيقظت علي غارة
خبط ورزح وفرّ وكرّ وضرب
بالعصا وبالسنج وبالْحجارة
وغارة يتبعها غارة ، وفجأة
كأن السماء أمطرت علينا حجارة
يا ساتر استر يا رب يا ساتر استر
ففزعنت هرولت سألت ما الخبر .!?!
ما العبارة..!!؟ ماذا حدث في الحارة .!?!?
قالوا لي خذ ساتر..!.. اختبئ توارى..
ثم قالوا لي: أم شرارة
ستهد علينا الحارة
وإذ فجأة تظهر وسط الحارة
تراها قطعة لحم لا طول ولا عرض
حاسرة الرأس حافية القدمين
وفي يدها سنجة ومطوة وسيجارة



وعيناها تطق شرار ومملوءة جسارة
وهي تقول يا حارة ، يا حارة ، يا حارة
سافلة،
يا حارة محتاجة طهارة
وواقعة علينا بخسارة

5

لي جارة
في وسط الحارة
كل يوم تصي الناس علي غارة
امرأة سادية، جبارة
لسانها مبري، سيرتها بطالة
عشوائية، عدوانية ، حمارة
تظل طول اليوم تطلع من غارة
لتدخل في غارة، امرأة غبية
وأخبارها دائماً غير سارة
وتلقب في الحارة
بأم شرارة

2018 / 10 / 11

أنشودة الخلود

غداً ستشرق الشمس

ستشرق

لتذيب جبال الثلج

ولتنبت البذور

من بين الصخور

وتخرج الزهور

بلا خوف

غداً ستشرق الشمس

ويغني الطير

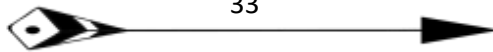
أنشودة الخلود

ويهتف الربيع الأخضر

يهتف، يهتف، يهتف

المجد للناهد

وكل ناهد، المجد والقوة

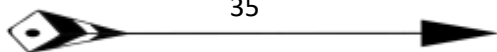


يهتف بلا خوف
غداً ستشرق الشمس
ويستبين الخيط الأبيض
ويذهب الزبد
وتدب الحياة من جديد
ويذهب الظلام إلى الجحيم
غداً ستشرق الشمس
ترسم السعادة فوق الوجوه
العابسات، الحزينة
وترفرق في حنايا كل بيت
غداً ستشرق الشمس
ترنمة الحياة
تحيي الأمل من جديد
في نفوس أكلها الصدا
وقتلها اليأس
وتمشي بين الناس



علي ساقٍ وقدم
ضحكةً جميلة
كبياض الحليب
تعلو ، تعود
تسلّم علي كل بنت وولد
غداً ستشرق الشمس

تمت الخميس 20 / 2 / 2020



أهداب الطير

(1)

صديقتي..
كُفي عن هذا الهراء
فإني علقْتُ ذاكرتي القديمة..
فوق المِقصلة ،
والدَّارِيات..
وفوق سَنابك الموريات..
وأهدابِ الطير..
والعاديات..
مَشْدُودَة بِخِيوطِ الفجرِ المُستباح..
على أعتابِ الحانات.. الراقصات..
والأقصى جريح.. ...

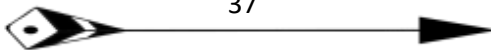
(2)

معذرة صغیرتی..
إن كُنْتُ يوماً نادلاً للمساء..

إن كنتُ نديماً للشماله.. الكُسالى..
الذين في خوضهم يلعبون..
ولا يزالون.. في غيِّهم.. يهيمون..
يتيهون.. يُعربدون.. ..
ويقولون مالا يفعلون..

(3)

فوق ساريةٍ من سَوارِي المَجْدِ التَّليدِ..
فوق جبل النور..
مرفأً الذكريات..
الفجر في الأفق بعيد
"والليل إذا يغشى"
غسلتُ ذاكرتي.. والقلبُ العَصِي..
وظهرت من السحر..
ومن الكهانة..
الزيف.. الأوهام.. البهتان
ومن رجس الشيطان..



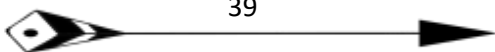
(4)

افتحي كل النوافذ..
 في هذا الصباح للهواء.. للضياء..
 للشمس.. للعصافير.. للفراشات..
 للذكريات.. للحياة..
 فذاكرتي اليوم عادت مباركة..
 ذاكرتي صارت سوسنة..
 طائراً بألف ألف جناح..
 بوتقة للأفراح.. مشكاة فيها مصباح..
 وأصبحت كوكباً درّياً
 يُكلله الندى ككل صباح..

(5)

ذاك كنت يوماً مراهناً،
 على رأسي..
 أكون أو، لا أكون...
 فولجت في زمرة الأفاقين.. المدّاحين
 حتى أصبح من المقربين..
 المحظيين.. ال...،

ولكنني نسيْتُ بأن في بلاط السلاطين..
لما تَمَلُّ الرأس..
تجز بالسكين..
فهل تعلمين !!؟؟..

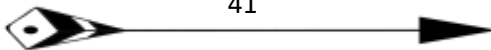


أوار

ما زلت أذكرُ
والدمع من العين ينحدرُ
اللقاء الأخيرُ
وداع البخيلِ والقلب منفطرُ
وكان الرحيل ، وكان السفرُ
وكان المطرُ
وكان الليل ، وكان السَّهرُ
ما زلت أذكرُ
ومَشِينَا في طريقٍ مظلمٍ
وانقطع عنا الخبرُ
ما زلت أذكرُ
في شارعنا الطويلِ ،
هنا توعدنا، هنا أتقبلنا
هنا التقينا ، هنا مَشِينَا ،
هنا وقفنا، هنا ضحكنا
هنا بكينا، هنا مشينا ،

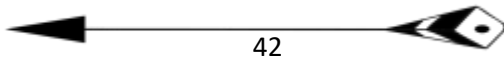
وهنا لعبنا ، وهنا غَتَّينا ،
وهنا افترقنا ، بأمر القدرُ
وهنا شيء فينا انكسرُ
ومضينا ومضى العمرُ
ما زلت أذكرُ
يوم الرحيل المُرُ
حينها رجوتك أن تبقي
ولا تعاندين القدرُ
أو تُبقي شيئاً من أثرُ
ما زلت أذكرُ
يوم قلت لي :

فراقنا حبيبي قضاء وقدرُ
فلا تلمني ، ولا تلم القدر
وسأذكرك ما هلت شمسُ
وما طلع بدرُ أو بزغ قمرُ
ومهما طال بنا السفر
حتماً - يوماً ما - سنلتقي
فارتقبني ، وانتظرُ ،
واذكرني ، واصطبرُ ..



ما زلت أذكرُ،
وفي النفس أوارُ
وما زال زادي الصبرُ
وأجتر الذكرياتِ،
وحيني إليكِ يقتلني
وفي القلبِ نارُ
وأكابد السهرِ،
وأنتظرُ...

تمت 2020 / 2 / 14



أيتها العرافة القدسية

أُتسألين عني : كيف أنت..!؟

اطمئني أنا بخير

بعديك لم أمت

نعم أنا بخير

فلا تقلقي عليّ

ولا تطيلي التفكير فيّ

أنا بعديك لم أمت

كما أني لم أتعير

ولا أنتظر ما لا ينتظر

قضي الأمر

...

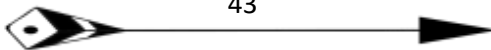
سؤالك عني أو عن أخباري

لا يقدم ولا يؤخر

ولا يغير في الأمر

فابتعدي عن طريقي

ولا تهتمي بهذا الأمر



فأنا بخير، أنا بخير
ولا يهْمُكَ كثيراً الأمر
فقلبك قد قُدَّ من صخر
وقضي الأمر

...

تسألين بعد عن حالي
عايش ، يعني ، حيّ
لم يحدث لي شيء
ولم تنهد الدنيا عليّ
ولن أموتُ مرتين
وما دمتُ أتُنفس
كما يتنفس البشر
وما دام قلبي ينبض
بالحب والشعر وبالخير ،
فأنا - والحمد لله - بخير

...

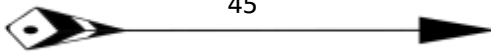
أنا يا سيدتي قلبي عصفور
وأنت قلبك قطعة من حجر
أنا الإيمان ، وأنت الكفر



أنا التبر ، أنا الشعر
أنا العقيق الأحمر
وأنتِ الرمل
قضي الأمر

...

دعيني أخبرك الأمر
أعترف لك ، وأكشف لك عن السر
أنا لست المسيح المنتظر
كما أنك لست القمر
أنا دائماً الهث خلف قصيدة شعر
وأنت تخافين من الشعر
أنا يا سيدتي أرفض الروتين
في كل شيء حتى في الحب
وارفض المقرر والمكرر
وأنت تملكين براعة في التصوير
وفي التمثيل وفي التقمص وإتقان الدور
وتجديد الهروب وسبك الدور
وعندك ألف ألف مبرر ومبرر
وأنا مثلي التاريخ يا سيدتي

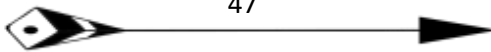


مرتين لا يكرر
قضي الأمر

....

ماذا أخبرك ، وماذا أقول لك
بعد رحيلك أنا ماذا أنتظر..؟
أنتظر أن أبحر نحو مرفأ آخر
أن أصاحب قصيدة شعر
أنتظر أن أغني تحت المطر
أنتظر السفر إلى جزر القمر
وأنا أحمل بيدي دائماً
وطني في حقيبة السفر
وانتظر تغيير اللامنتظر
ماذا أخبرك ثانية ، وماذا أقول لك
مُنذ رحلت عني
لم يحدث شيء خطير
لم تتوقف الحياة بعد الرحيل
كل شيء لم يزل في مكانه
الشمس لا تكف عن الدوران
والأسماك لم تغادر إلى اليابسة

ولم تنتحر الطيور، ولا ماتت الأشجار
ولم تتحول مياه البحر إلى كبريت ونار
والشتاء لم يزل يأتي بالمطر
والربيع الأخضرها هو يزهر
والزهر يفوح بالعبير وبالعطر
وها هي الأيام تمر في هدوء ويسر
فلا تنزعجي كثيراً ولا تهتمي بالأمر
ولا تهولي، واطمئني
أنا ما زلت بخير
فما دامت الحرائق
تشتعل في أعواد كلماتي
أنا لم أزل بخير
وما دمت حرّاً طليقاً كالطير
إذاً أنا بخير
أركض كالجواد العربي الحر
أسبح كالأسماك في البحر
فأنا أرفض يا سيدي
أن تمارسي على غريزة التملك
أو تعامليني كطفلٍ صغيرٍ غر

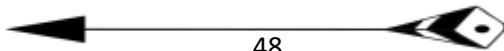


كلما يتمرد على واقعه المر
تلهيه وتلقميه حلمة الصدر
أنا رجل وديع كالحمام ،
لكن حين أغير ،
أو أغضب أكون كالشور
نعم أنا رجل حر

...

فلا تسألني عن أخباري
ولا تسألني عني
أرجوك أبتعدي عن طريقي
ولا تهتمي بهذا الأمر
فأنا بخير، أنا بخير
ولا يهملك كثيرًا الأمر
فقد قضي الأمر

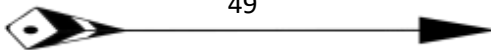
تمت 8 / 3 / 2020



حالات غير عادية

(1)

حين يأتي الليل..
أشعر بالغبية..
الضياع.. الوحدة.
الفراغ.. الملل
الأرق.. القلق..
أتساقط في أوراقى القديمة..
قطرة.. قطرة..
فى فضاء الكون.. المتسع..
أذوب.. أحترق.. أختنق..
أقلب فى أوراقى القديمة..
أنبش ذاكرتى..
أنقب جمجمتى..
أبحث عن نفسى..
عن أنثى تشبهنى..
((حين قابلتها..



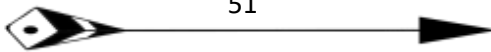
في الأمسيات..
صدفة..
كانت صامتة..
والبسمة مجدولة في عينيها..
حبات ضوء..
كانت زهرة برية ((
أحلم.. تحضرنى..
تلفني بين ذراعين..
من غسل وعاج
أبحث عنها..
لعلي أنام..
على صدرها النافر..
كطفل صغير..
تدغدغ مشاعره..
بابتسامة دافئة..
من ثغرها المعقود..
فيبات يحلم بالفجر الوليد..
وشعاع الشمس المتأرجح..
فوق المنازل



وفوق النخيل
عروس الحقول..
وعلى صفحة الماء
في التربة الضيقة .

(2)

حين تحضرني النساء..
اللواتي اقتسمن معي المقاعد..
في النوادي
والقاطرات..
أمسيات الشتاء..
المقاهي..
والتسكع في الطرقات..
والمتحف.. والشاطئ..
والمقعد الخلفي..
في إحدى دور العرض..
تطوف شياطين الأرض برأسي..
تلهو.. تلعب.. ترتع.. تعربد..
تتياه.. تتقافز.. ترقص.. تـ... ..



يتملكني الخوف..
أترّمّل.. أتدثر..
أغوص في فراشي..
أقرأ الفاتحة..
المعوذتين..
أسمي الله.. ثم أنام.

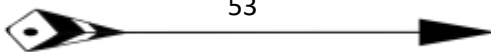
(3)

في آخر الليل..
تبدو مدينتي..
حيث الهدوء يلفها..
بردائه الرقيق..
وحيث الصمت..
يملاً فضاء الكون..
حيث ارتعاشات النجوم في السماء..
حيث حفيف أوراق الشجر..
وحبات المطر تغسل الشوارع.. البيوت..
ورؤوس النخيل.. والعربات..
ودشاشات الحطب..

حيث الشتاء يملأ..
غرفتي الصغيرة الجميلة..
ذات الأحلام الوردية.. والصور..
حيث كل شيء يأوي إلى فراشه لينام..
أبعثني في الشوارع، والطرق..
أرمي بأوجاعي..
أوهامي.. آلامي.. أحزاني..
ظنوني.. ذاكرتي القديمة..
في حقائق من الدموع..
في قلب الليل الكئيب.

(4)

وأنا مثل مدينتي..
التي لا تجيد ارتداء الأفتحة..
مدينتي تصحو.. مع الشمس الطالعة،
ولا تسهر تحت ضوء القمر..
مدينتي تكره السمير.. السهر..
مدينتي تحب الشتاء حين يجيء..
ولا تبغض الصيف حين يقلقها..



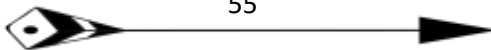
ويلقيها في مجور من الضجر..
مدينتي ليست ككل المدن السافرة..
مدينتي تفتح ذراعيها كل يوم..
للآيبين والغرباء..
والعصافير المهاجرة..
مدينتي طيبة.. نقية.. طاهرة.

إذا جاء الليل..

إذا جاء الليل
رأيت النوم فر
فؤادٌ لا يقمر
ونفيسٍ لا تستقر
أرقُّ على أرق
قلقٌ فوق قلق
وذكريات ، كر ، وفر
فأين أين المفر
" كلا لا وزر "
ولات حين مقرر

....

إذا جاء الليل
تبدو لي الشوارع
من بعيد ، بعيدة
رقطاع كالأفاعي العتيقة
أو كخيوط العنكبوت الزهيدة



والقصيدة العنيدة
والعتمة تبتلع الوجوه
تبتلع حتى البيوت
فارميني في السكوت

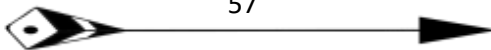
....

إذا جاء الليل
أتسكع في الشوارع
أرميني في الطرقات
في الحارات العتيقة
أتسكع في الشوارع
أتصعلك مع ظلي
أمشي مع نفسي
وحدي في الطرقات
ومع القصيدة العنيدة
تصلبني الكلمات
فوق النواصي
لليل صولجان ومقصلة
عتيدة عتيقة
وفوق الوجوه العابسات

أشياء غريبة وعتيدة
والناس تائهون في الطرقات
تائهون، كالحون
مثقلو الكواهل عابسون ،
مكفهرين
وفي العيون أرى أحزناً
وأحلاماً تموت

...

إذا جاء الليل
كل الدروب في العتمة
صُنَّوان وغير صُنَّوان
ككل النساء الآتيات
تبدو متشابهات
وغير متشابهات
وأنا تستبيحني الذكريات
تراودني الليلة القصيدة
هَيْت لك
فأستجيب للهيت
وأستسلم لها في سكوت



ثم أعود وحيداً أدرجي
أرخي ستائري الناعسات
فأوغل في العتمة
واللامعقول

...

إذا جاء الليل
يصارعني الألم، الوهن، الوجع،
الفراغ اللامتناهي..
الخوف من المجهول
أتيه كمهدي منتظر
في سرداب أختبيئ
أنا نبأ هذه القوافي
شرانق هي الأشياء
جُدِّدْ بِيضٌ، أَوْ عَرَائِبُ سُودٌ
فأخوض محاض يجيء
من رحم الغيب
أنتظر فجرًا يجيء كي أستقر
ولآت حين مقر
أرقُّ على أرق،



قلِّقْ فوق قلِّق
ذكريات ، كر ، وفر
فأين أين المفر
فأين أين المفر

2016 / 10 / 7

سراب بقيع

1

قال لي : أضحك !.

قلتُ : لا أستطيع .

قال : حاول !.

قلتُ : لا أستطيع !!.

سألني لماذا.. ؟!

قلتُ : لأني واحد من القطيع

2

قال لي : فلتبتسم إذاً !.

قلتُ : لماذا ؟.

قال : حتى لا تموت !.

قلتُ : لا أستطيع

قال : حاول

قلتُ : هذا شيء فظيع

3

قال لي : أمتشائم أنت ؟!



قلتُ : لا

قال : أياؤس أنت ؟!

قلتُ : لا

قال : إذاً من أنت ؟!

قلتُ : سراب بقيق

4

قال لي : شيء غريب

قلتُ : ولما.. ؟

قال : أنت رجل عجيب

قلتُ : أتسبني

قال : لا

قلتُ : إذاً أنا مطيع

5

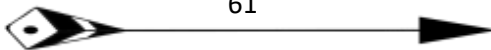
قال لي : ماذا تعني .. ؟!

قلتُ : خائف ،

قال : من أي شيء ؟!

قلتُ : من كل شيء .

قال : ولماذا الحياة ؟!



قلتُ : أنتظر الربيع

6

قال لي: ما شعورك

قلتُ: حزين ، موجوع

قال: ماذا ، وكيف .؟

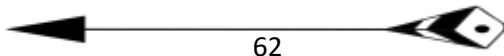
قلتُ: كل شيء كئيب

يبعثُ على النحيب

قال: والأمل .؟.

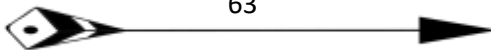
قلتُ: أشعر بالصقيع

2018 / 1 / 5



شارة حداد

كل الوجوه التي كانت بالأمس
ملونةً، وزاهيةً
وكانت ضاحكةً
مستبشرةً،
ناضرةً
ومفعمةً بالحياة
وبالنشاط
ومقبلَةً على الحياة
سعيدةً، زاهرة
أصبحت اليوم حزينةً،
كئيبةً،
صامتةً،
باهتةً
ملاحمها باردة
معلقةً فوق جدار
تحدث الفراغ،

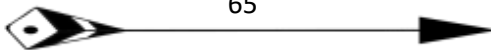


وتجتر العدم
ومغلّفة بالسواد،
أصبحت صوراً معلقة
وعليها شارة الحداد
وتلك البسمة الطيبة
عفا عليها الزمن
و"أخني عليها الذي
أخني على لبدي"
وبات يعلوها التراب
وعليها مضت علامات الزمن
وملّها العفن
وكانت بالأمس
تلك الوجوه الطيبة
بالحياة صاحبة
تمضي
ولا تلو على احد

تمت مساء الأربعاء

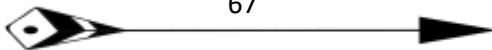
غداً ستشرق الشمس

في يوم ما
فتح الولد الشباك
ألقي النظرة تتبعها النظرة
وأخذ يحملق في الآفاق
وجد الولد السحب
تتراكم، تتجمع
تتشكل في الآفاق
ذات صباح
الولد صاح:
ستمطر.. ستمطر
وستسقي حديقتنا العطشى
ويعم الخير ويكثر
وفتح الشباك كي ينظر
مد الولد يديه للخارج
وراح ينتظر
المطر ينزل.. سينزل



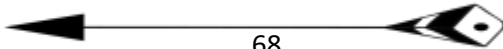
عوى الريح، والكلاب
 والولد الناشط -يرفُ
 نحو الشباك كي ينظر
 والشمس غائبة وراء الغيم
 والشجر الأخضر يَقْفُ
 يتمايل يتراقص يَرْقُ
 كعروسٍ تُزفُ
 ترفل ثم ترفل
 والسماء ترعد تبرق
 فرح الولد وتهلل
 وتأمل خيراً واستبشر
 وقال: الآن الآن ستمطر
 مد الولد يديه وانتظر
 الغيث سيمطر
 الغيث سيهطل،
 وسيغسل كل شوارعنا العطشى
 ويحيى ربيع أخضر
 وجري صوب الباب

وأخذ يكح ، يعطس ، يرتجف
عاد الولد ثانية
وحيث ما كان وقف
ولما طال مكوثه
خلف الشباك المُشْرِف
منتظر المطر من فيّ السماء ينزل
ولما لسعته نسمة باردة
قام الولد سريعاً أقفل شباك
وقال في نفسه
في الغد سأنزل
العب مع الفراشات
أجمع بعض الزهرات
ولا يهم أن يبتل ثيابي
لا يهم أن يتسخ حذائي
لا يهم أن أضرب من أبي
فأمي تحبني ستحميني
المهم سأكون سعيداً وأمرح
وراح يفكر وبخياله يسرح



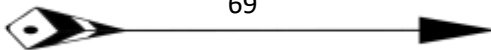


خلف النجماتِ
وبالغد الأتي
وقال في نفسه
غداً الشمس ستشرق
غداً ستشرق الشمس



غريب

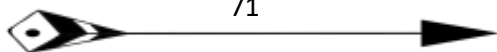
كان لي صديقٌ نجيب
إلى قلبي قريب
قال لي : ذات يوم
والشمس تجنح للغروب
وفي كلامه شيء مريب
وكنت أسمعه ، ولا أجيب
قال لي : صديقي الحبيب
إن مت قبلي زرني
أما أنا إن متُ قبلك
سآتي لك في المنام
وأزورك يا صديقي الحبيب
وسأخبرك بما سأجده
وبما ألاقه هناك
في عالم الغيب
وتعاهدنا على ذاك



وقبل أن تفرّقنا الدروب
 تعانقنا عناقاً غريب
 ونظرت في عينيه
 فوجدت فيهما حزناً دفيناً
 وعلى وجهه سُحب المغيب
 وكان في عينيه شيء غريب
 ودمعتين تأبى السقوط
 ورحل صديقي الحبيب
 سافر إلى الحرب
 دون أن يودعني
 رحل من زمنٍ بعيد
 وطواه المغيب
 مات صديقي الحبيب
 لكن دون أن يفني بوعده
 دون يأتيني بالخبر الأكيد
 في المنام لم أره كما وعدني
 ذات يوم في الحياة
 والشمس تجنح للغروب

آه يا صديقي الحبيب
ما زلت أنتظر كل مغيب
ما زلت أنتظر لعلك تأتي
أو يأتي الأجل القريب

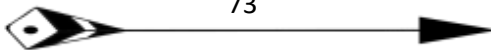
تمت الثلاثاء 17 / 11 / 2020



حابي، آبيس

تقول الأسطورة
يا سيدتي الجميلة
يحكى أن من الاف السنين
جاء رجلٌ يبحث عن امرأةٍ
ها هنا ، ها هنا
امرأة جميلة مثلك ، وملكة
وكان يبحثُ عن الحب
وعن جُوريةٍ تفهمهُ ،
عن غزاليّةٍ شاردةٍ
وكان يبحثُ أيضاً
عن شربة ماء
سر الوجود وسر الحياة
وعن وردةٍ جميلةٍ
وعن مرفأً آخر،
وعن بر أمان
وعن ميناء ،

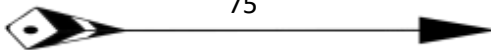
وعن الشاطئ الهادئ
منذ آلاف السنين جاء
يبحث في كل مكان
حتى وجد الماء
فلما تعب استراح
على شط النيل واهب الحياة
ثم نظر في كبد السماء
فلم يجد إلا الشمس واهبة الحياة
فكتب لها وللنيل خطاب
على ورق البردي
في المخطوطات القديمة
تحدث فيه عن الحب وعن المشاعر
وأمهره بعرقه ودموعه وبدماه
ثم راح يغني لقرص الشمس
وللنيل ، وللحياة
ولكل البشر يهديهم زهوراً
ونخيلاً وأشجار طيبة الثمار
فجاءته سحابة جميلة
هملت عليه هطلت أمامه



فتشكلت له امرأة جميلة
تضاهي الشمس في وضوح النهار
فغني لها ورقص
وأشدَّ لها وشدا وطرب
تقول الأسطورة
يا سيدي
بأن الناس ظلت دهوراً
في سلامٍ ووثامٍ وأمان
إلى أن جاء الثعبان
فشرب كل الماء
وانتشر الوباء
وقتل كل امرأة جميلة
وأحرق كل المخطوطات
وباع الشمس للأعور الدجال
ثم نشر الكره بين الناس
فكفر الناس
يا سيدي أنا التبر،
وأنا الحب وأنا الإحساس
وأني مللت الصبر والانتظار

والبحث عنك يا جميلة
وفي كل مرة كنتُ أبحثُ فيها عنك
أبحثُ عن امرأة تكون بحجم تصوراتي
كنتُ أبحثُ عن محطتي الأخيرة
كنتُ أبحثُ عنك في البرديات ،
كنتُ أبحثُ عن قصيدتي الجميلة
كنتُ أبحثُ عن سحابة
عن ودة ، عن وطن

تمت مساء الخميس 2021 / 7 / 22



في آخر الليل

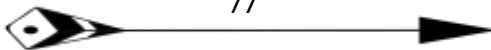
في آخر الليل..
كل الشوارع..
تورق قصائد.. حكايات
أشباح، أشتات رياح
وخطى هزيلة، وذاكرة متعبة
أثقلتها الجراح.. تقيأتها
وفرشات تطير وآخر معلقة
تمسكها خيوط ضوء
مصاييح ناعسة
وهمس القصيدة مشخن بالجراح
عائداً أنا توأ من انكساراتي
ووجه غريب يجلس هناك..
وحيداً على مقعد رخامي
أرغب في مقلتيه دمعة..
تتراقص، ترفض الانحناء..
أنهض كالريح.. كجواد لا يكبو



أضغط على يديه..
أرشف من عينيه الكبرياء..
وأهمس في أذن الليل الكئيب
بقصيدي التي لم تكتمل..

...

في آخر الليل..
كل الشوارع
التي كانت تضمنا عند المساء
تبدو شظايا أفكار
وكنت أتكع أنا وظلي
والذكريات الموجعة تفردني..
وبين الطرقات نور ونار
أصلبني على قارعة الطريق..
أسئلة عميقة معلقة في فضاء عتيق
حينها كنت وحيداً أسير
محطم الخطوات شريداً
بأساً، والذكريات تفردني، وتطويني
بين الطرقات وجع وجع
أجهل المصير، أغالب العبرات



يدمرني الخوف.. الآهات
يدخلني مدن الفراغ..
ومدن الثلج ، والدخان
والصمت الرهيب
ويضع من قديم الطريق
ويُصارعني الملل
فأراني أطارد أشباحاً ، أوهاماً
وأشياء لم أرها ، وأشياء...
وأشياء...

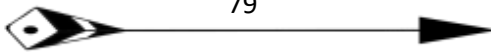
...

في آخر الليل
كل الشوارع
كتعابين مرقطة سوداء
خالية إلا من خُطىٍ مثقلات
وأزيز محركات.. ونبج كلاب
خفافيش، بوم، ذئاب
يملاًها الصدا، العفن
يلفها الصمت ، يلفها الموت
يملاًها الفراغ، ورائحة الاغتراب

صمت القبور ، يلوكها،
وأشياء تبدو موحشة

....

في آخر الليل
كل الشوارع
عباءات كثيبة تدثري
يباغتنني يدخلني الخوف ،
يصلبني على قارعة الطريق
عبثاً أحاول الخروج من ذاتي
ذاكرتي.. دائرتي.. جنوني
بوتقتي.. قنينتي..
تخونني ذاكرتي الضعيفة
أحاول أكسر الصمت اللانهائي
أصرخ فيرتد الصوت صدى
فأبدو حرفاً ضعيفاً
أصرخ يبتلعني الفضاء
فأبدو وكأني نقطة ضوء
في صندوق من زجاج
يبتلعني الفضاء من جديد

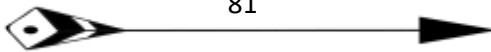


وفمي قد أطبق علي الهواء
فأصرخ فوق الورق
فأنزف حد البكاء
حتى أذوب ، واحترق ، أ
أحترق ..
أ.... ح..
..... ت..... ر..
..... ق..... و..

2015 / 4 / 8

في البدء كانت القصيدة

في البدء كانت القصيدة
وكانت الأنوار ساطعة
وكانت الولادة متعسرة
وكان اللوح ، وكان القلم...
.. وانتظرتُ ..
خمسون عاماً مضت
أناوش الحلم الذي
حَلُمْتُ
وسافرتُ في كل العصور
وركبتُ موج البحر
وأبجرتُ
قرأتُ ألف كتابٍ وكتاب
وما قرأتُ،
لكن الحلم ما جذب
خمسون عاماً مضت
أكابد فيها الكبد



تعلمتُ وما تعلمتُ
تمنيتُ وما نلتُ
ما تمنيتُ
والآف من النساء
عشقتُ
ورجعتُ خالي الوفاض
رجعتُ بِحُفَيِّ حُنَيْنِ
ومشيتُ أتبه مثل الطاووس
أكلم الطير والزهر
وأناجي القصيدة
وأطير كالفراساتِ
أستهم علي النارِ
وأغني على الأوتارِ
ويُجي كيف تجرأتِ
خمسون عاماً مضتُ
وأنا مازلْتُ
أناوش الحلم الذي حلمتُ
حتى طعنت
وشاب رأسي وما شبْتُ

لكني سأنتظر ما حييتُ

وما عشتُ

أن يجيء المدد

من الله الواحد الأحد

مدد، مدد، مدد

يا واحد يا أحد

نور يبدد الظلام أبد

يا واحد يا أحد

مدد.. مدد.. مدد

يا واحد يا أحد

متى يأتي المدد

ويجيء الولد

ويجيء نور الغد

يا واحد يا أحد ، مدد

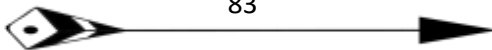
خمسون عاماً مضت

وأنا أنتظر الولد

فإن متُّ ،

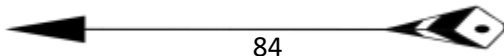
فإن الحلم لم يمتُّ

أنا حلم لم يمتُّ



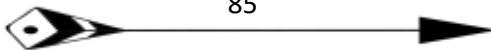
وإن مت فلن يموت الغد
وسيبقي الولد،
كل يوم من رحم الغيب
يولد للحلم
ألف ولد

23 / 9 / 2015 / الأربعاء صباحا



في حصة العربي

سألت يوماً أستاذي
وهو بالعلوم عليم
قلت يا أستاذي
يا سيدي الحكيم
قل لي، أفتني..؟
هل الحلم حلال
أم تراه حرام
بمحلّق في وجهي
واهتم، ثم غمغم
ثم عبس، ورَمَّ
وأخذ يتمتم
بكلامٍ مبهم
ثم قال لي في حزم
يا غلام إنك نسيت
أن تضبط الكلام



إن كنت تقصد حَلَمَ

فذاك معروفة

وحَلَمَ الصَّبِيُّ: أدرك مبلغ الرجال

وحَلُمَ الرجل: تأتَّى وسكت عند الغضب

وإن كنت تقصد حَلَمَ

فهو يَحْلُم، حُلْمًا، فهو حالم،

وحُلْم: اسم والجمع: أَحلام

والحُلْمُ يا ولدي:

ما يراه النائم في المنام

يعني أوهام في أوهام

وغالباً تتأتَّى من الشيطان

وما أكثرها يا ولدي في هذه الأيام

من أحلام ، ومن نَمَّ

اقعد يا ولدي في سلام

أو انصرف يا ولدي بسلام

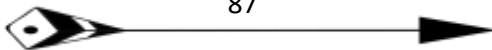
أو اقعد إن شئت دون كلام

فقد ضيعت وقتي في الكلام

وأوصيك يا ولدي

هذه الأيام

ابعد عن الأحلام
فقد علمتك فلتعلم
قلت يا أستاذي
أنا أقصد الحلم
الذي يسكن في الجنان
هل لي أن أحلم
أم تُرى على مثلي حرام
قال في حسم نعم ،
نعم يا ولدي نعم
ولكن عن أي حلم تتحدث
قلت له احلم
أن أكون طيراً
يخلق في الفضاء
وبالمدى ينعم
وبالحياة دون خوف
يعيش ويسلم
فقال لي يا ولدي
ما دام حلم فلتحلم
ولكن لا تنسَ قبل أن تنام



على أركان البيت تعزم
وبأي القران، وبالله تَعَوَّذَ
حتى تهناً بنومك وتنعم
والآن نعد للدرس ونتعلم

الأربعاء 2017 / 10 / 11

قالت، وقلت

قالت...

ذات مساء...

وانبعث الدفء من جوف البيوت

ودخان الحطب..

تصاعد في جو السماء..

يوم ميلادك...

هطل المطر...

غزيراً...

وانطفأت الأنوار..

واشتد البرد...

وكانت تلك الليلة

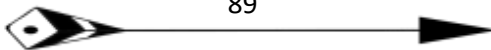
لليلة عيد...

وهنا...

قلت..

يا ليتني لم آتِ إلى هذه الحياة .

ولم ألد ولم أولد..



ولم أكن شيئاً مذكوراً،
وكنت تراباً وماء،
وكنت نسياً منسيا
يا ليتني هباء،
يا ليتني ظلت هناك
حيث العدم،
والفناء... ..

2012 / 12 / 25

مبادئ للبيع

مفنته

"ويسألونك عن الضمير

قل غاب واستتر"

....

مبادئ للبيع

من يشتري مني

شعرات بالية

أنا عندي أخلاق لكني فقير

وذو حاجة وعيال

وعائلة

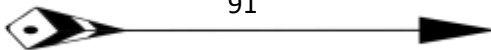
وأحتاج إلى القوت

ولي أطفال صغار

يتضاغون جوعاً

خمس البطون

عند رجلي



والشتاء الذي لا يرحم
يقف علي الباب
وعندي أمل يملأ الصدر
وصبري عجب منه الصبر
وكذا صدق وأمانةٍ وضمير
وأحلام يقظة كثيرة
تلك بضاعتي
فكم يا ترى تساوي
ومن يشتري مني من
من قال بكم
من قال أشترى
من..؟؟؟

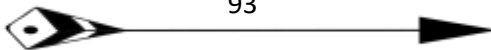
إهداء

إلى أحابي وأصدقائي الأعزله
محمود وبهله وعلاء

محمود وبهاء وعلاء
ثلاثتهم رمزٌ للوفاء
عواميد من ضياء
ومثالٌ للطهر والنقاء
والصدق والحياء والعطاء
نجوم في السماء
أنعم بهم من أصدقاء
قمم لا يطاولها علياء
امدح فيهم وقل ما تشاء

....

ماذا قول فيهم بحق السماء
والقول عاجز عن المديح والثناء
محمود ناقد روائي وقاص متفرد



وبهاء شاعر وروائي ومعلم
وعلاء دكتور جامعي،
ومن كبار كبار الشعراء
أحبهم وحبهم في قلبي
يسكن السويداء
وهم جميعاً عندي
في الحب سواء
امدح فيهم، وقل ما تشاء

....

يا رفاقي مهلاً لا تلوموني في حبهم
وهل يُلام قلبُ أحبّ الوفاء والأوفياء
لهم علينا أيادٍ بيضاء من غير سوء
رفاقي هم أهل دين وخلق وحياء
هم مصابيح الدجى إذا حلت الظلماء
وللطريق نبراس وللعين نور وضياء
محمود وبهاء وعلاء ثلاثهم أصدقاء

أصفياء أتقياء شرفاء أنقياء

ومن خيرة الأدباء والشعراء والعلماء
أمدح فيهم وأقول ما أشاء

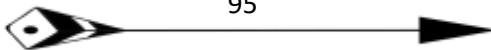
....

محمود وبهاء وعلاء
هؤلاء العظماء الأجلاء
من لم يعرفهم من..؟!..
يا أيها الجهلاء..!
اسألوا عنهم التاريخ
والغبراء والخضراء
والقلم والدواة والأوراق
والكتب البيضاء والصفراء
وهم بالنسبة لي الشمس والماء والهواء
محمود وبهاء وعلاء هؤلاء
أمدح فيهم وأقول ما أشاء

....

أنا لست بشاعر أجيد نظم القوافي
كي أنظم الشعر في حضرة الشعراء

وإنما هي مشاعر جالت في قلبي

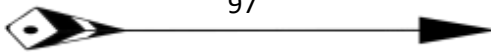


وفي خاطري وفي رأسي
نظمتها لهم في كراسي
لأحيتي منذو الطفولة
ويعلم الله نحوهم إحساسي
محمود وبهاء وعلاء
لكم مني كل الحب والود
والمديح والشناء، أحيتي
أمدح فيهم وأقول ما أشاء

تمت الخميس 14 / 11 / 2019

من قتل العصافير..؟!؟

خمسون عاماً قد مضت
وأنت ما زال حلمك في بدايته
لم يكتمل بعد
ما زال حلمك يراودك
ولم يزل
قلبك يخفق للنجس
وتعشق فلة على غصن ياسمين
ودوار الشمس عند الأصيل
والعصافير التي كانت تمر
على شرفاتك
وربما وقفت قليلاً
لتستريح.. قليل
ما عادت تمر اليوم
ما عاد صوتها يغرد
ما عادت تطير
ترى ما الذي أفرع العصافير



من أبعدها، من أسكتها،
 من أجهضها حتى لا تطير
 ملعون ملعون ملعون
 وأيضاً حقير حقير
 من قتل العصافير

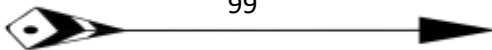
...

خمسون عاماً قد مضت
 وأنت يا طائر الشوك تغني
 وأنا يداخلي الوهن
 يصارعني الألم..
 والليل كثيب حين يجيء
 يقبل.. يسكن..
 تبكي السماء نجومها
 وتبكي أنت وحدك
 على العصافير الزغاب
 وتمد يدك للسماء
 رباه من يطعمها
 رباه من يسقيها
 رباه من يدفئها

ينجيها من برد الشتاء
يملاً حواصلها الصغيرة

....

خمسون عاماً قد مضت
وتنتظر أنت وحدك
الفرج الدفء الضياء
وتحلم بتغاريد العصافير
وتنتظر حتى يأتي النهار
والأرض سكون ، سكون
ويداخلني طفلاً صغيراً..
لا يعرف معنى الأجدية
ولا يعرف معنى الكلمات
لا يعرف إلا الخوف
والظلام الضارب بأنيابه
يبتلع الأشياء.. فناء فناء
كل شيء من حولي هباء
كل شيء من حولي فناء
فلمن يا طائر الشوك تغني
فاتأد يا طائر الشوك



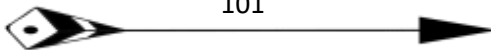
واقعي لصوتي المبحوح
 وقرُّ على وقر، صمُّ على صمم
 سخيمة ملح في الرجوع
 أما أعياءك الترحال
 أما أتعبك البكاء
 حتى المدائن التي عشقتها
 شوارعها ضاقت بك
 كل المدائن أنكرتك
 لفظتك ، تقيأتك
 حتى آخر ضوء
 كل المدائن أضحت خواء
 كل المدائن يلوكها الخوف
 كل المدائن أصبحت ثكلاء
 كل المدائن بلا استثناء
 يملأها البكاء
 ورائحة الموت
 والبارود، والشواء
 تزكم الانوف
 في الصباح



وعند الظهيرة
وفي المساء
تحاف العصافير
فتأوي إلى عشها الصغير
حيث لا طعام، حيث لا ماء
يأكلها الخوف، وبرْد الشتاء

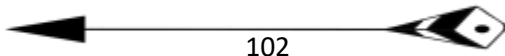
...

خمسون عاماً قد مضت
وأنت ما زال حلمك في بدايته
لم يكتمل بعد
ما زال حلمك يراودك
ولم يزل
قلبك يحقق للترجس
وتعشق فلة على غصن ياسمين
ودوار الشمس عند الأصيل
والعصافير التي كانت تمر
على شرفاتك
وربما وقفت قليلاً
لتستريح.. قليل



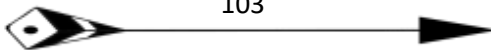
ما عادت تمر اليوم
ما عاد صوتها يغرد
ما عادت تطير
ما عادت تطير

2016 / 1 / 27 الأربعاء / الثانية صباحا



فصل من كتاب النبوءاتُ

دعيني أرتل بعض ما تيسرَ
من نبوءة العشق
من كتاب الفصول
زهرة المجون
من سحر العيون
تراودني القصيدة
والأوراق عارية
ناصعة البياض
كأوراق الياسمين
أنتِ ياسمينة علي العود
تهتز مع النسيم
تُلقي المَرَايا ظلالها
يشد أوتارها على الجسدِ
قبس في القلب وجيب



والقصيدة تطل من لؤلؤتين صافيتين
 كماء الخلدجان،
 تراودني، ناصعة البياض
 هيت لك ، والعقل يكاد يغيب..
 تعبتُ من الرحيل يا سيدي
 والتسكع في الطرقات ،
 وعلى الأرصفة ، والمقاهي
 في المدينة الساخنة
 والصقيع الذي يملأ الروح
 تعبتُ من كثرة محطات السفر
 وأعمدة الإنارة المطفأة
 والعناوين المعلقة
 والقطار الذي لا يستقر
 تعبت من رجوع الصدى
 والعقل يجتر ذاكرته القديمة
 هذه الليلة باردة جداً يا سيدي
 وأنا أحتاج إلى بعض النيبيذ
 وبعض من الشراب
 رضاب ثغرك المحلي



شهدٌ حلال،
وخمرٌ معتق
عسلٌ مصفى
وزنجبيل
وشرابٌ كافور

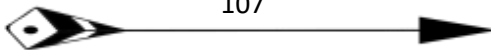
2017 / 1 / 17

هذا المساء

بقلم / على حزين
أنا لست جميلاً هذا المساء
أعرف هذا
وقد أكون فارغاً مثل الإناء
وقد أكون سخيلاً،
نعم أعرف
لذلك استحملوني يا أصدقاء
فالحق أقول لكم
إن من أصعب الأشياء
أن يبكي المرء من غير بكاء
وأن يحلم والحلم يذهب هباء
أن يكون ظمآنَ والماء بين يديه
ولا يقدرُ على الماء
فهذا من أصعب الأشياء
هذا المساء
أنا لست سعيداً كما يجب،



وكما ينبغي
لذا قررت أن توقف
عن الحداء
قررت أن أكف عن الغناء
وأن أعتزل النساء
هذا المساء
لا تهتموا بي كثيراً يا أصدقاء
لا تهتموا، أرجوكم
ولا تطلبوا مني قصيدة وردية
فكل القصائد حزينةً هذا المساء
كل الأشياء حولي تافهة
كل الأشياء بلا طعم ، بلا لون ، بلا رائحة
هذا المساء، كل شيء هراء
كل شيء من حولي آسن
يملاًه العفن، يملأه العطن
كل شيء يفكرني بالموت
ويذكرني بالكفن
كل شيء حولي هباء
فكيف لي، كيف..؟

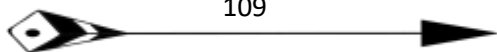


أن أكون سعيداً في هذا المساء
 وأن أضحك والضحك بكاء
 وأن أرى الحياة جميلة
 فهذا لعمرى كالعنقاء
 هذا المساء

أنا لست جميلاً كما يجب،
 وكما ينبغي، أعرف
 وقد أكون سخيلاً، ومقرف،
 ومسرفاً حد التشاؤم
 نعم أعرف
 وقد أكون أُخرف،
 أو أهرِف بما لا أعرف
 لكن ليس عندي شيءٌ
 أقوله في الخفاء
 فلا تطلبوا مني المستحيل
 ولا تطلبوا مني أن أكون سعيداً
 في هذا المساء
 كل شيء في هذا الزمان
 أصبح مملأً، مائعاً،

أصبح ماسخاً ومقرفاً،
أصبح يملأه العفن
كل شيء يفكرني بالموت
ويذكرني بالكفن

تمت مساء السبت 6 / 2 / 2021



هسيس المطر

1

كلميني عبر الفون
كلميني أرجوك
فإني محتاج أن أسمع صوتك
محتاج أن أسمع همس البلابل
وصوت هسيس المطر
وحفيف أوراق الشجر
والورد حين يناجي النسيم
كلميني فقد نفذ رصيدي من الصبر
ولم يعد لديّ ما يبقيني على الحياة
إلا أنتِ ، وصوتك المنتظر،

2

يا أوراق الياسمين كلميني
يا التي رحلت عن عالمي
وما زالت تسكن في قلبي



وفي شراييني

أنا منذ السنة المليون قبل العبير
والألفية الثالثة قبل عصر الزهور

والجوارى، والحرير،

رسمتك على قطعة من حرير

ومجثت عنك عبر كل العصور

وهمت على وجهي كالمجنون

فأرجوكِ صدقيني ولا تكذبيني

وكلميني عبر الأثير، كلميني

3

ما المطلوب مني يا حبيبتى

لأثبت لكِ حبي الكبير

وكيف أبرهن لكِ بأن حبي لكِ

هو الحب الأول والأخير

وبأني لم أعد أقوى على هذا الصبر

وبأن الحياة من بعدك - بالنسبة لي - شيئاً مستحيل

وبُعدك عني فوق طاقتي

وفوق كل احتمالات البشر



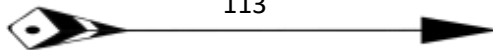
4

كلميني يا حبيبتى عبر الفون
 فأنا محتاج إليك أكثر مما مضى
 فمندو رحلتي يا حبيبتى عني
 وأنا محروم من الموسيقى
 والشمس خاصمت مدينتنا
 والفراشات كفت عن اللهو واللعب
 وزهور حديقتنا ذبلت حزناً عليكِ
 وبأكية على غصونها مذ رحلتي
 والأولاد الصغار يسألون عنكِ
 كلما جاؤوا إلى البحر
 لماذا لم تأتِ
 وموج البحر يسألني عنك
 فماذا بوسعي أن أقول لهم عنك
 وماذا عسائي أن أقول لهم جميعاً
 يا فاتنتي وأنا بعدك أوشك
 بل أكاد كطائر الشوك انتحر
 وأكاد من الشوق أن أختفي
 وأن أتلاشى ، وأتبخر

5

كلميني يا حبيبتى عبر الفون
فصوتك يبعث في الحياة
ما دامَ لقاءنا أصبح صعباً
مُدِّيني إذاً بالقوة
وبكل الطاقات الايجابية
وانزعي عن روعي ستائر اليأس
وكل شاربات السواد
آه يا فلتى الجميلة، يا قطي الصغيرة
يا فاتنتي ، لكم أنا محتاج إليك محتاجك
ومحتاج إلى أن تكلميني عبر الأثير
فهل تتحنني عليّ ، وتتلطفي
وتكلميني،

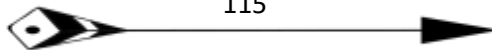
تمت يوم الاثنين 4 / 11 / 2019



الكاتب في سطور

- * الاسم / على السيد محمد حزين
- * واسم الشهرة / على حزين
- * تاريخ الميلاد / 8 / 8 / 1967
- * المؤهل / ليسانس أصول الدين والدعوة الإسلامية بأسبوط
- * شعبة / الحديث وعلومة .
- * يعمل / إمام وخطيب بالأوقاف المصرية
- * العنوان / ساحل طهطا / سوهاج
- * عضو عامل في نادي أدب طهطا
- * عضو مركزي / محاضر مركزي سوهاج..
- * عضو عامل لشعراء العامية المصرية .
- * كاتب.. وقاص.. وروائي.. وشاعر
- * دعي للعديد من المؤتمرات الأدبية .
- * شارك في ندوات المجلس الأعلى للثقافة
- * منها " المؤتمر الأدبي الخامس عشر لإقليم وسط الصعيد الثقافي، بالوادي الجديد " الخطاب الثقافي وسط الصعيد (الواقع والمستقبل) 3 / 3 / 2015
- * مؤتمر أدباء إقليم وسط الصعيد الثقافي بسوهاج لعام – 2016 "
- " المؤسسات الثقافية والحراك المجتمعي "

- * ومهرجان القصة القصيرة الأول بسوهاج 26 / 11 / 2017 / أجيال..
وإبداع دورة القاص التقدير الأستاذ / محمد عبد المطلب
- * مؤتمر نادي القصة السادس بأسسيوط " القهر والاستبداد في سرديات
كتاب الصعيد" دورة الأديب الراحل " محمود البدرى - 2017 / 12 / 7
* مؤتمر اليوم الواحد بمحافظة سوهاج.. . " تجليات الإبداع الجديد في
سوهاج " 3 / ابريل / 2019..
- * نشر أعماله في العديد من الدوريات والجرائد والمجلات الأدبية المصرية
علي سبيل المثال جريدة " الجمهورية - والأهرام المسائي - و روزليوسف -
واليوم السابع - وجريدة المساء - وأخبار اليوم - مجلة الحوار - ومجلة
أقلام " وغير ذلك
- * شارك في كثير من ندوات المجلس الأعلى للثقافة
* كرم بشهادة من "مؤسسة أسرار الأسبوع" في إحدى جولاتها الرائعة في
قصر ثقافة سوهاج مساء يوم الأربعاء 8 / 2 / 2017.. والتي يرأس
مجلس إدارتها الشاعر الكبير // محمد سليم الديب
- * تناولت بعض أعماله ضمن "رسالة ماجستير" للقصة القصيرة في سوهاج
للاستاذ الباحث // السيد محمد علي // ابن سوهاج وقد أشرف علي رسالته
الاستاذ الدكتور // محمد عبد الحكيم // "جامعة اسوط - كلية الآداب -
قسم اللغة العربية - الدراسات العليا "



* نشر عملة ضمن كتاب الجمهورية " 50 قصة قصيرة.. " في يونية عام 2000..

* نشرت أعماله بالصفحات والمجلات والمواقع الأدبية التي تتصل بعالم الفضاء الإلكتروني – مثل موقع فيتو، والمنار الدولية، والمجلة الجزائرية الثقافية، وصدى الفصول، ومجلة المصباح دروب أدبية، وغير ذلك الكثير، * له خمسة مجموعات قصصية مطبوعة – وديوانان شعر

- 1 – " دخان الشتاء" من الهيئة العامة لقصور الثقافة عام 1999 م ..
- * 2 – " وحفيف السنابل " عن فجر اليوم للطباعة والنشر عام 2004 م
- * 3 – " أشياء دائماً تحدث " عن فجر اليوم للطباعة والنشر عام 2004 م
- * 4 – اعترافات أنثى بريئة عن ديوان العرب للنشر والتوزيع عام 2021 م
- * 5 – مقام سيدنا الولي عن ديوان العرب للنشر والتوزيع عام 2021 م
- * 6 – (الرصاصة الأخيرة) و (عندما يبكي القمر) عن ديوان العرب للنشر والتوزيع عام 2021 م

* عندما يبكي القمر عن ديوان العرب للنشر والتوزيع عام 2021 م

* وفاز بالمركز الأول مرتين على التوالي في مسابقات أدبية لنادي أدب طهطا.. ما بين عام / 1997 إلى عام 2000 م

* وله تحت الطبع - مجموعتان قصصيتان "غرفة رقم (5)" و "المجنون "

* تحت الطبع – روايتان 1 – " إجازة " .. 2 – " إيراد "



* تحت الطبع - ديوان "ولسه بجملم" عامي "تغريدات صغيرة" فصحي

* للمراسلة - ساحل طهطا - حارة العبد - سوهاج

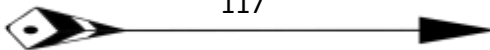
* البريد الإلكتروني :

alielsaeed472@yahoo.com

* للمراسلة - ساحل طهطا - حارة العبد - سوهاج

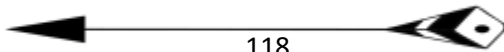
تليفون محمول / 01017863675

وتليفون أرضي 4761104 مفتاح 093 - 093476110 " منزل



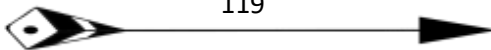
محتويات الديوان

- 5.....إهداء
- 6.....أَبَانَ الَّذِي
- 9.....القدس تناديكم.....
- 15.....القصيدة.....
- 20.....الليل يورق عسب.....
- 24.....ارحل
- 26.....الموت ؟
- 29.....أم شرارة.....
- 33.....أنشودة الخلود.....

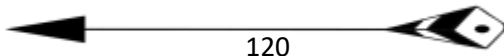




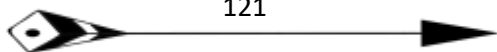
- 36.....أهداب الطير
- 40.....أوار
- 43.....أيتها العرافة القدسية
- 49.....حالات غير عادية
- 55.....إذا جاء الليل..
- 60.....سراب بقيع
- 63.....شارة حداد
- 65.....غداً ستشرق الشمس
- 69.....غريب
- 72.....حابي ، آبيس
- 76.....في آخر الليل
- 81.....في البدء كانت القصيدة



- 85.....في حصة العربي
- 89.....قالت، وقلت
- 91.....مبادئ للبيع
- 93.....إهداء
- 97.....من قتل العصافير..!؟
- 103.....فصل من كتاب النُّبُوءَاتُ
- 106.....هذا المساء
- 110.....هسيس المطر
- 114.....الكاتب في سطور
- 118.....محتويات الديوان



تم بحمد الله



ديوان شعر

حالات غير عادية

علي حزين



الطبعة الأولى

1443 هـ - 2021 م

دار ديوان العرب للنشر والتوزيع

مصر - بورسعيد

جوال: 00201211132879

E-mail: mohamedhamdy217217@gmail.com